

المدير:

عبد الله كُنُون

العدد 276 - السنة 14

15 شعبان عام 1398

22 يوليوز 1978

ثمن العدد: 0.60 د

البشائر

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ
يُنْزِلُ فِي رُبِّكَ الْحَقَّ
كَمَا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا
يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ
الَّذِينَ يُوَفُّونَ بِعَهْدِ اللَّهِ
وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ
صدق الله العظيم

الخطوات القادمة وان غضب الغاضبون

الخطوة الثانية: مراجعة القانون وتطبيق الشريعة الاسلامية

للاستاذ يوسف الكتاني

وصياغتها على هدى الاسلام
وتحكيم شريعة الله في شؤون
مجتمعا واقامة الحدود الاسلامية
بيننا فانما نستهدف اكرم الاهداف
وانبها من أجل ان تحيا بلادنا
في غلال آمنة مطمئنة ويجسد
مجتمعا استقراره الدائم وامنه
المشود.

ان الاسلام نظرية متضامنة
اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا لانه
رسالة الله الى الانسان في كل
زمان ومكان.

وان احكام الشريعة الاسلامية
لم تترك شأنا من شؤون الحياة
بل من شؤون الفرد والجماعة الا
بينت فيه المنهج الصحيح واوضحت
الحكم المستقيم وأثارت الطريق
اذ تكفلت احكامها باسعاد البشرية
في الحال والمآل.

ولقد نفذت احكام الشريعة
فعلا والدولة الاسلامية غضة

الافاق وفي ازهر العصور فما
قصرت عن الحاجة ولا قعدت عن

الوفاء بأي مطلب من مطالب
الحياة ولا تغلفت باهلها أبدا في

أي حين لان في احكامها الدوا
التابع والملاح العاسم لكل ما

يصيب البشرية وفيها الخير
والصيانة والصلاح والمحافظة على

النفس والدين والعقل والمال
والعرض وهي الضرورات الخمس

التي تقوم عليها حياة الناس.
ولكن عندما غرت المسلمين

انفسهم وتعاثوا بالحياة الدنيا
وانسلخوا عن دينهم وجحدوه

وابتعدوا عن أوامره وفرائضه
أضاعوا دين الله وأحكامه فضيعوا

انفسهم وحضارتهم وفسدت أخلاقهم
وانهارت نظمهم وانقلبت أحوالهم

وعتمتهم الفرقة والفساد.
اذن فالامر يتعلق بالرجوع

الى الحق والى الصواب بتطبيق
الشريعة الاسلامية بأساسها

الاقتصادي ونظامها القانوني لان
الاسلام لابد من تطبيقه بهكامه

وكل من خشي لا يشوه وتفسد

والجنائية والتجارية وغيرها
لجدها نسخا منقولة ومكررة من
القوانين الاجنبية التي لا تتفق
مع مقوماتنا وتاريخنا ومعتقداتنا.
وقد آن لدول الاسلام ان
تتحرر من هذا الاستعمار التشريعي
وتخلص من رقيقته بالمرّة لتلائم
بين حياتها وقيمتها ولتخلص من
التناقضات الموجودة فيها بين
ما تريده وتعتقد وبين ما تطبقه
وتحكم به.

ولعل الايام قد ابرأت عن
خطئ التشريعات الوضعية الاجنبية
المنقول عنها وكبير خطئها وكونها
لا تتفق ومعطيات الانسان المسام
وطبيعته السخية.

واذا كنا اليوم ندعو الى
مراجعة القوانين والتشريعات

من تحديات العصر المسلمين
مشكلة التشريع في البلاد الاسلامية
والتي هي اثر من آثار الاستعمار
الباقية والمتخلقة ببلادنا منذ ان
ابتليتنا بالسيطرة على مقدراتنا
لذلك ظلت مجتمعاتنا تعاني الى
الآن من آثار الاستعمار في شتى
المجالات رغم تحرر بلادنا
واستقلالها سياسيا وعسكريا حيث
ظلت تلك الآثار والمشاكل باقية
قائمة في مجتمعاتنا في مجالات
متعددة وخاصة في المجالات
التربوي والتشريعي في تعليمنا
وعدلتنا.

فالقضاء والتشريع في اغلب
البلاد الاسلامية مازال يعاني من
آثار الاستعمار التشريعي ومازال
التقليد والنقل يميزه ويسيطر عليه
وما على المرء الا ان يلتفت نظرة
سريعة على شتى التشريعات
والقوانين في كل المجالات المدنية

عيد الشباب - ذكرى ميلاد جلالة الملك

صعيد الوطن بأحكامه.
والواقع ان هذه الاحتمالات والمهرجانات
انما هي مشاريع وانجازات عمرانية تنموية
تحقق في مختلف المدن والقرى فتكون خيرا
وبركة على البلاد، تعكس الاهتمام والسهر على
مصالح الشعب من جلالة الحسن الثاني وظهور
المغرب في عهده الزاهر وقد ألقى العاهل
الكريم خطابا ساميا بالمناسبة على جاري العادة
أشرفنا له في غير هذا المكان. قلبلته تهانينا
الخالصة بهذه الذكرى السعيدة. أعادها الله دائما
وأبقى جلالته لامثال أمثاله وحفظ المغرب
في شخصه الكريم. وأقر عينه بولي عهده
المحبوب سيدي محمد وصنوه مولاي رشيد وسائر
الاسرة الملكية الشريفة انه سميع
مجيب.

وقد رفع سيادة الامين العام لرابطة
العلماء برقية تهنئة الى حضرة صاحب الجلالة
بهذه المناسبة في اسم الرابطة.

احتفل المغرب يوم تاسع يوليوز بعيد
الشباب، الذي يوافق الذكرى التاسعة
والاربعين لميلاد جلالة الملك الهمام الحسن
الثاني نصره الله.

ومن قلاحم الشعب والعرش واندماج كل
منهما بالآخر، بل من قمص الاسرة المالكة
لروح الشعب انها جعلت من أفراحها وذكراياتها
أفراحا وأعيادا للشعب، اعتبارا بأنها من
الشعب واليه، وهكذا يطلق على ذكرى
جنوس الملك عيد العرش، تجسيدا للذاتية
المغربية والكيان الشعبي من خلال الجالس
على العرش وتاريخ مبايعة رئيس الدولة.

وحوت ذكرى مولد جلالة الحسن الثاني
الى عيد الشباب فصارت الاحتفالات التي
تقع بهذه المناسبة تجديدا لشباب الدولة
وشباب الوطن، وعناية بالشباب واهتماما
بمستقبله وبذلك تمنح الذاتية والفردية
وتسيطر الروح الجماعية على كل ما يقام
بهذه المناسبة من احتفالات ومهرجانات على

الخطاب الملكي

يشيد بالعمل في الاطار الاسلامي

ألقي جلالة الملك الحسن الثاني على العادة خطابا
ساميا بمناسبة عيد الشباب، شكر فيه الشعب على
التهاني التي يزفها اليه في هذا العيد الذي يوافق عيد
ميلاد جلالته. وقال عن مغزاه ان الشعب والملك في
هذا البلد هما طرفان من جسد واحد لا يمكن لاحد منهما
ان يتمتع بالصحة دون الآخر. وعن الاحتفال الذي
يقام بهذه المناسبة انه ليس احتفالا بعيد ميلاد رجل
ولا بعيد ميلاد ملك، بل هو عيد تجديد وتجدد الشباب
في كل سنة، في يوم 9 يوليوز.

ومن جواهر هذا الخطاب قول جلالته فيه ان الدولة
الحقيقية ليست الدولة الغنية ماديا والفقيرة معنويا او
العكس، بل الدولة الحقيقية التي لها وزنها في الاسرة
البشرية الكبرى هي تلك الدولة التي تتميز بتوازن
متكامل بين ماديها وروحانيها وأشار جلالته الى خطابه
الذي توجه به الى الشعب في الشهر الماضي وعالج فيه
الشؤون الاقتصادية للبلاد، وقال انه خطاب صادق
اطارا طالما طمحننا اليه، ألا وهو الاطار الاسلامي الحقيقي
اطار النشاور، اطار تبادل النصح، اطار المشاركة في

المسؤولية، تنفيذية كانت
ام تشريعية، ويعني جلالته
اطار الدستور وقيام الحكم
النيابي، ودعا جلالته الى
العمل في هذا الاطار ليقوم
المغرب بدوره في القارة
افريقية والاسرة العربية
والاسلامية.

وختم جلالته خطابه
السامي بنصيحة وحيدة
وجهها الى شعبه الوفي قائلا
انك لا يمكنك ان تتصور
بكيفية واضحة واجبك
ومسؤولياتك الا اذا كنت
عالما حق العلم بتاريخك
وأصالتك ووقائع أجدادك
فاقرأ تاريخ بلادك وتعمق
فيه وسوف تصبح اذ ذاك
فخورا بمغريبتك مستعدا
لكل التضحيات قابلا لتحمل
جميع المسؤوليات.

انحطاط البرامج في الاذاعة والتلفزة يساهم في افساد المجتمع وأخلاق الشباب الصاعد

ينبغي أن تخضع جميع البرامج للذوق والمفهوم الاسلامي!

الاستاذ

احمد نجيب البهاوي

مما يدعو للعجب أن البرامج الاذاعية - المرئية منها والمسموعة - لا ترفع من مستوى الثقافة لدى الشباب والطبقات الشعبية وإنما تساهم في انحطاط المستوى الثقافي والفكري وتدعو الى الملل والقرف في أكثر الاحيان، نظرا الى افتقارها الى هدف واضح تعمل في إطاره، الا ان يكون مجرد هدف التسلية ومل الفراغ. فلا فرق بين برنامج وبرنامج الا من حيث التنوع ..

وينبغي قبل كل شيء ان نضع النقط على الحروف حتى لا نضل احدًا، وانكون على بينة من المطالب التي نرجو ان نتحقق لبررفع مستوى البرامج، وحتى يتضح الهدف السامي لدى المنجيين والمسؤولين:

(1) فيما يخص المسلسلات التمثيلية التي نشاهد في التلفزة رغم انها قبل كل شيء تشويه وتزوير للحقيقة في أغلب الاحيان، الا انه من الممكن اختيار التمثيليات الهادفة النقية من الشوائب المفسدة، وما أكثرها، فقد رأينا ان كل تمثيلية مهما كانت هادفة او بريئة لا بد فيها من اسفاف وميوط أخلاقي، رغم قلة تلك التمثيليات الهادفة.

وعلى سبيل المثال، التمثيلية التي عرضت منذ أسابيع بعنوان (هذي والنوبة) فبالرغم من ان لها هدفا واضحا، هو حبس الرجال على الاهتمام بزواجهم، والافلاع عن المغامرات العاطفية خارج بيت الزوجية وهذا هدف سام في حد ذاته، ولكن كيفية علاج هذه الظاهرة نسي الى العلاقات الزوجية أكثر مما تحسن اليها، فقد ظهر كل الرجال في التمثيلية

ظالمين نوعا من الظلم لزواجهم، في حين ظهر كل النساء مظلومات، وهذا يعمم الحكم على الرجال في المجتمع وعلى النساء كذلك في حين كان الواجب يقضي بعصر الداء في فئة قليلة، والايحاء بأن هذا الداء او هذه العيوب لا تشغل القاعدة العامة.

كلا تتخذ كقاعدة عامة. أما طريقة عرض التمثيلية والاختلاف التي ألفت بها والايحاءات التي تتركها في نفوس المشاهدين، فهي أسوأ بكثير مما يمكن ان نذكر لانها تطبع جنس الرجال بكثير من الاخلاق السيئة، كالكذب، والنفاق، والغش، مما يوحى الى الجنس الآخر ان هذا هو موقف الأزواج، وهذا يزرع الشكوك في العلاقات الزوجية، ويسبب الى العلاقات بين الزوجين في كل بيت زيادة على ما ينصعب في ذاكرة الشباب من تكوير نظرة سيئة عن المجتمع، اما النهاية التي انتهت اليها التمثيلية فانما هي مفتعلة، ولا تأثير لها يذكر بالمقارنة مع الاخطاء الكبيرة التي عرضت من خلالها.

(2) فاذا كان هذا في تمثيلية هادفة، فما بالك بالمسلسلات والتمثيليات والافلام الكثيرة التي تعرض كل ليلة، سواء منها الدولية المملوكة بأعمال اللصوص والمجرمين، او العربية المملوكة بالغراميات.

وهذا يقودنا الى الدخول في نقطة ثانية في الموضوع بدور اطالة، وهي ان بعض البرامج الهادفة انما تزدهر بالخصوص في المناسبات الدينية، كشهر رمضان، في

حين كان الواجب يفرض في مثل هذه المناسبات ان تساهم اجهزة الاعلام في تعليم وتثقيف الشباب، واشاعة الجو الديني الاسلامي في كل بيت من خلال تمثيليات لمجتمع اسلامي يؤدي أفراده الشعائر الدينية، وكيفية معيشتهم وآدابهم وسلوكهم، وكيف يعالجون مشاكلهم بالنسبة الى احسن، واظهار النتائج الحسنة لتلك المعيشة والسلوك الاسلامي الرفيع. وكذلك من خلال ندوات حول كل الموضوعات التي تهم الشباب والمجتمع، ومعالجتها بالمفهوم الاسلامي، حتى نستطيع ان نعيش ولو بعض الوقت كمسلمين.

(3) ولو اننا مسلمون حقا، وكانت فينا غيرة على الاخلاق الاسلامية والشعائر الاسلامية والحياة على مقتضى منهج الاسلام لتمنيها، بل لعلمنا كل ما في وسعنا وطاقتنا لنعيش هذه الحياة باستمرار، لا في شهر واحد فحسب... لان الاسلام هو الحياة كلها، ولا يقتصر على مناسبة دون اخرى، فينبغي ان نكون اذاعتنا واجهزة الاعلام عندنا كلها نظيفة، هادفة، صادقة، غير عابثة ولا مقلدة لاجهزة الانلام عند غير المسلمين، وليس معنى هذا ان نعمل دار الاذاعة والتلفزة جامعا للصلاة والوعظ والارشاد باستمرار، وإنما الذي ينبغي ان نعالج امورنا كلها بالذوق والحس والمفهوم الاسلامي، وتكون البرامج متناسبة، وبمناسبة ذكر تناسق البرامج فاننا نذكر على سبيل المثال ما درجت عليه كل الاذاعات الجهوية من تقديم برنامج (مع الطبيب) في فترة اذاعتها على الامواج الوطنية بالرباط كل صباح، في حين انعدمت كل البرامج الاخرى

تقريبا، وحتى يوم الجمعة، فاننا لانسمع اي برنامج ديني وتوجيهي كأن هذا لا يهم المواطن المسلم في شيء، وعسى ان ينتبه المسؤولون الى هذه الملاحظات التي ينبغي ان تقام عليها البرامج وتخطط، وبذلك نكون متعاونين يدا في يد للنهوض بمستوى الثقافة والفن الناعم في بلدنا، والله لا يضع أجر من أحسن عملا.

(تمة ما نشر بالعدد الماضي)

تري هل طبقت هذه التوصيات الواضحة المدلول؟ ومن يمنع حكامنا من تطبيقها؟ وهي كما ترى توصيات تطالب باحداث توازن منطقي ومعقول في البرامج حتى تكون مقبولة ومفيدة، اما ان تكون البرامج في غابها للغنا بدون تنقيح واختيار، فذلك مما يقلق المواطنين ويجعلهم في غالب الاحيان يمرضون عن سماع الاذاعة الوطنية، التي اعتادوا منها ان لا تسمعهم الا الاغاني المنحلة، والناشرة للانحلال... ولماذا لا تختار الاغنية اذا كان لابد منها حتى تفيد المستمعين، وتربي فيهم عواطف الخير والرجولة والشهامة؟ ولماذا لا نستبدل ببرامج تربوية تستهدف تثقيف وتقويم سلوكهم؟ ولماذا لم يكن هناك توزيع ديمقراطي في الحصص والبرامج، ولماذا تطبع دائما برامج الاذاعة بطابع التقدير فيما يخص حصص القرآن والتفسير والحديث والدعوة الى الله؟ ومن سلط علينا الاستماع اليومي - احبينا ام كرهنا - الى هذه البرامج الجوفاء التي تبعثنا عن رجولتنا وحضارتنا وقيمنا، وتشر في اوساطنا الانحلال والرذيلة، وتدعو بكيفية غير مباشرة الى نبذ الالتزام بواجبات المرومة وأركان الفضيلة. الواقع ان حيرتنا نزداد كل يوم من هذه الفتن التي فوقها بأيدينا

تقريبا، وحتى يوم الجمعة، فاننا لانسمع اي برنامج ديني وتوجيهي كأن هذا لا يهم المواطن المسلم في شيء، وعسى ان ينتبه المسؤولون الى هذه الملاحظات التي ينبغي ان تقام عليها البرامج وتخطط، وبذلك نكون متعاونين يدا في يد للنهوض بمستوى الثقافة والفن الناعم في بلدنا، والله لا يضع أجر من أحسن عملا.

الاصلاح الاعلامي متى؟

بقلم:

الاستاذ الحسين وگاڤ

ونشرها بكل ما لدينا من طاقات، ونكره على سماعها، حتى الصالحين من أمراء امتنا، كانت واجب حماية ديننا، ليس شاملا لجميع المؤسسات ولا مطلوبوا من جميع العاملين والمشرفين والموجهين بها بحكم الدستور.

واذا عرفنا هذا كله، فيجب ان نطبقه ما دمنا راغبين في استعادة مركزنا الحضاري ومجدنا التاريخي بيت الامم، واذا جهلنا به فيجب ان نعرفه ونحذر عواقبه حتى لا نهلك كما انهيار غربنا نتيجة هذه الموبقات التي سيطرت على عقولنا، وأفندتنا صوابنا وجعلتنا نلهو ونلعب دائما، ونكره غربنا على اللهو واللعب. لقد حولت وسائل اعلامنا شياذما المرح الطرب لاخلق الى شباب منتقم حائد مارك، فشرع كما نعلم جميعا ينكب على الاجرام من قمته، وأصبح يقتل الاطفال الابرياء ويقص مضاجع العائلات المسلمة في فلذات اكبادها، نتيجة ما نمله - بشهادة بعض المجرمين المقبوض عليهم اخيرا - من بعض وسائل الاعلام التي تخطط خطط عشوا، فيمهد تعرضه من برامج على المواطنين.

اي فائدة للمساسلات الاجنبية التي تعرض على المواطنين بلغة غير لغتهم وبيننا مات الآلاف ممن حذقوا اللغة الاجنبية فلماذا لا يوظف من يقوم بترجمتها للعموم ان بقي لاصرار على تقديمها له. بل اي فائدة فيها مطلقا وهي انما تضيع على المواطنين اوقانهم وتفسد اخلاقهم. وتدريب الشباب على العنف واللصوصية والقتل والغدر وانتهاك الحرمات؟ واي فائدة يجنيها الشعب من الافلام الخليعة، وافلام الذعر (البقية في صفحة 7)

مذكرات عائد من بلجيكا

- 4 -

وفي تشريعات الطاغوت
مدخلات ومغارات يعرفها
السامسة!!!

وفصلوا بين الدين والحياة
وبين التربية الدينية والتربية
الوطنية!! ووضعوا لكل
شعبية مفظورا آخر دنيويا،
ولكل تشريع سماوي قوانين
أرضية.. فضاعت الحقيقة،
وقاه الناس وأصبح للقانون
الوضعي صولة وسلطة..
وأصبح الناس ينتكرون
عهودهم.. فان في القانون
مدخلا ومغارات يعرفها
السامسة الذين يدعونهم
هناك: المحامين! ففقدت
الكنيسة سيطرتها على الأنفس
وأصبح تعامل الدولة معها
شسلا وتقليدا ورثة الجيل
الماضي وقد لا يستمر هذا
التقليد جيلين آخرين وتنتهي
القضية! قضية الكنيسة!
وقضية الدين!

بروكسل بلد الاعلان عن
البيان الشيوعي، تعترف
بالديانات الثلاث!

وقد اعترفت الحكومة
البلجيكية بالنصرانية باعتبارها
ارض «شارل مارتان» المشهور
كما اعترفت باليهودية..
واخيرا اعترفت بالاسلام،
وهو اعتراف استنقته من
قانون الحريات العامة للرعايا
ومن بينهم العمال المسلمون
الذين يكونون جاليات لا
يستهان بأمرها في تخطيطات
الحكومة فقد قامت الجماعات
الاسلامية بالمطالبة بهذا
الاعتراف وعلى رأس هذه
الجماعات المركز الاسلامي
ببروكسل الذي سياتي الحديث
عنه - ان شاء الله - اعترفت
الحكومة البلجيكية بالاسلام
باعتباره دينا لفئة كبرى
من القاطنين والرعاعيا،
ومنحتهم حق ممارسة عباداتهم
وان كانت ما تزال ترفض
ان يذبح المسلمون أضحيات

العيد في بيوتهم.. ولم تخصص
لهم بعد مقبرة يدفنون فيها
موتاهم مما دفع المغامرين
الى تكوين شركات «لجلب»
التعويض من بلجيكا الى المغرب
بأغلى الأثمان!!

وقد استقدمت الحكومة
عددا من اساتذة التربية
الاسلامية من المغرب وغيره
للقيام على تعليم الناس الاسلام
في حصة اسبوعية مقررة..
ولكن مقياس الاختيار عندنا
كان مختلفا فتم اختيار بعضهم
ممن لا صلة لهم بالعمل
الاسلامي وتطبيقه فلم يستفيدوا
ولم يفيدوا!

لقد أصبحت الكنائس
خاوية على عروشها، ولذلك
اتفق الرهبان ان يمنحوها
المسلمين ليمارسوا فيها
شعائهم باعتبار «ان المسيحية
والاسلام ينتميان الى أصل
واحد»، وهذا الفشل لم يصب
الكنائس في اوربا الغربية
وحدها بل هو فشل عام
اصابها يوم جعلت الاستعمار
وسيلتها في الانتشار ولما هزم
الاستعمار اندحرت الكنيسة
أشنع اندحار!!

وفي تحكيم الطاغوت
تموت القيم العليا
ويعم التناقض!

ان ما يحدث في ايطاليا
اليوم بجانب البابا الاكبر
لديسل على هذا الاندحار
الاخلاقي وغيبية الدهن فقد
سيطر الاتحاد وصمت الزندقة
وأصبح للمعدين حول وطول
يملون على الدولة مخطط
السير والا عرضت نفسها
وأفراد شعبها للاختطاف
والقتل وتصفية الحسابات!
انه الطريق المسدود الذي
وصلت اليه الحكومات والدول
والكنيسة يوم اتفقوا على
تحكيم الطاغوت والكفر
بشرعية الله، وهو الطريق
نفسه الذي يسير فيه
«الصغار» اتباع الغرب
والشرق الكافرون بفعالية

الاسلام، المومنون بفعالية
الطاغوت! ولعل فيما يقع
اليوم «لكبارهم» موعظة
وذكرى!

المساجد هناك أنظف
منها عندنا:

كم أدهشه ان يجد
المسجد نظيفا يحتوي على
مرافق هامة: ففيه حمامات
الماء الساخن باستمرار وفيه
مكتبة، وفيه مسكن للامام
وفيه مدفئات نقي المصلين
برودة الجو، وفيه جهاز الهاتف
يتم للامام بواسطته الاتصال!
و.. وفيه أقمصة فضفاضة
يلبسها العمال اذا أتوا من
أعمالهم توا.. وفيه اشياء ما
تزال مساجدنا هنا فقيرة اليها
مع ان ميزانية الاوقاف
والاحباس لا تقدر.. ولم
يكن للدول الاسلامية في
مساجد العمال هناك نصيب!
اذ الجالية هناك تقوم بكل
شيء فان لكل مسجد جماعة
تفكر في حاجياته وتسد
اجور الهاتف والتدفئة والكرا
والامامة وتعمل على تجهيز
المساجد أحسن تجهيز واحد!

وسأل نفسه: «تري ليم لم
تساعد الاوقاف في البلاد
الاسلامية العمال في انشاء
المساجد واقامة حلقات الدرس
بها؟! وانتشله من وعدة
الجواب معاتقة احد العمال:
«مرحبا بكم - انعماسي»
واهلا وسهلا اننا في انتظاركم
وام نصل المغرب بعد...»
وحياهم بتحية الاسلام. كان
المسجد غاصا فقد جا العمال
من كل صوب ومن ضواحي
«ليج»، فقد حضروا دروسه
في رمضان المعظم الماضي
وأحبوه لانهم آنسوا فيه
خصالا لم يعهدوها في غيره..
لقد رأوه يقضي اوقاته كلها
في المسجد معهم ولا يغادره
الا ليعود اليه او الى غيره
من المساجد، وقد جمعوا له
من عرقهم طنا يعادل عشرين
الف فرنك بلجيكي ولكنهم

رفض العشرين بلطف، وفتح
محفظته امامهم قائلا: «لقد
منحتني وزارة الاوقاف اربعة
وعشرين الفا وكذا تذكرة
السفر اليكم بالطائرة، وقد
خصصت انا بدوري من
مال الله اربعة آلاف.. واني
اريد ان اتفق هذا كله في
الدعوة الى الله، وانتم احق
بهذا.. فأتتم الذين ودعمتم
الطمانينة من اجلنا، واغتربتم
من اجلنا وفارقتم الاهل
والوطن من اجلنا. أفلا يكون
من حقكم علينا ان نزورك
ونوجهكم في الله ونحبكم فيه؟!»

الزهد فيما عند الناس
سبب في تثبيت الاسلام
في قلوبهم

وايتسم الجميع واطمأنت
قلوبهم وعلموا ان هذا ليس
كالآخرين الذين يحمل
بعضهم آلافا من الاوراق
المكتوبة بالاصغر يدعونها
«الحجبات» «تقيمهم من العين
الحاسد وتنتشر الحجة بين
الزوج وزوجه والوالد وابنه
وتسكت السنة «الباقرون»..»
فيبيعون هذه «الحجبات»
ويركزون الخرافات في اذهان
العمال وقلوب الصغار! ولذلك
اقبل العمال على دروسه
يسجلونها ويحفظون آياتها
واجاديتها، يحارون التطبيق
في انفسهم واهليهم. وقد لا يصدق
الناس ان الزهد فيما عند
الناس سبب من اسباب تثبيت
الاسلام في قلوبهم، ألا فيجرب
الدعاة ودعاة الدعاة ذلك
وسيملمون ان سبب اعراض
الناس عن الاسلام هو ان
والمنتهم الى الاسلام تخذوه
مطية للدنيا، فيفتنون بغير
علم من اجل الدنيا، ويبررون
المعصية من اجل الدنيا!
ويكونون في ركب الغزاة
من اجل الدنيا! ويحرفون
الكلم عن مواضعه من اجل
الدنيا! ثم يتألمون حين يرون
اعراضا من الناس عن الاسلام
والناس لم يعرضوا عن

الاسلام بقدر ما عرضوا عن
الاستغلال والمستغلى باسم
الاسلام!

مفهوم البطالة هناك
ومفهومها عندنا

قضى مع العمال اسبوعا
يتجول في مساجد «ليج»،
وضواحيها والمدن القريبة
منها وذات مسا، بينما كان
يجيب عن الاسئلة التي
تتشابه فيما بين المدن في
الغرب: «ذبيحة النصراني
أحرام هي أم حلال؟ هل
من حقنا ان نجمع الصلوات؟»
لاحظ ان العمال قد لازموه
منذ مجيئه، وان المساجد
تمتلئ بهم في جميع
الاقوات، وسألهم: «انكم
تلازموني باستمرار، فهل
حصلتم جميعا على الاجازة؟
وابتسموا وأجابوا جميعا -
كعادتهم - ليس لنا عمل
اننا في «الشوماج».. واحس
ان يسدا قوية تعصر
قلبه، واحس أن الدماء
تسري في وجهه ساخلة..
ولم يشعر الا والدموع تنهمر
من عينه حاول جاسدا
اخفاها ولكنها كانت كامطار
بلجيكا التي تمطر بغزارة
ودون ميعاد.. انه يعرف
ماذا تعنيه كلمة البطالة
«الشوماج» في بلده، انها
تعني الجوع والحرمان
والتعرض لمضايقات المحاكم
مع الملايين ارباب المنازل.
ويعرف جيدا ماذا تعنيه:
«قضية استعجالية» انها
تعني رمي حصى العامل
ومخدة «الحلفاء» التي يملكها
انها تعني تنكر اصحاب
الخوانيت والبقالين له، انها
تعني رؤية الاحتقار من
الجيران وعدم الاعتبار من
اهل الحي... كل ذلك دار
في ذهنه... فوقف أحد
العمال ويبدو أنه حديث عهد
بلجيكا، وأنه استطاع أن
يحصل على أوراق الإقامة
(البقية في صفحة 6)

شخصيات مغربية الشريفة شارح الاجرومية

بقلم الاستاذ عبد الله غنسون

وانما يذهب لدخول عامل والمضارع ايضا كذلك.

وبعد فذلك في شرح ذلك قال: «واما الامام (يعني سيبيويه) رحمه الله فذهب الى ان الرفع له هو وقوعه موقع الاسم في مثل قولك مررت برجل يكتب كما تقول مررت برجل كاتب فيكتب واقع موقع كاتب قال الله العظيم وان ربك ليحكم بينهم اي لحاكم بينهم (قلت) ولا يلزم الرد على الامام بأن يقال لم يرفع الفعل الماضي لانه وقع موقع الاسم في مثل قولك مررت برجل كتب كما تقول مررت برجل كاتب ويكتب لان الرفع من ألقاب الاعراب وانما استحققه الفعل المضارع بعد ان اعرب والماضي مبني فلا يدخله الرفع لانه لقب من ألقاب الاعراب، الخ

ومن اعتراضاته على المؤلف قوله في التعليق على تعريفه للخبر: «والخبر هو الاسم المرفوع المسند اليه، وهذا الحد ليس بجيد لان خبر المبتدأ يكون اسما واحدا مرفوعا كما اذكر ويكون جملة مثل زيد ضربك ويكون ظرفا مثل زيد عندك ويكون مجرورا مثل زيد في الدار ولم يذكر هو في الحد الا انه يكون اسما مرفوعا، وكأنه يقول اكثر ما يكون كذلك، ثم اني بالحد الصحيح في نظره

وقال عند الكلام على كان واخوانها: «وذكر (يعني المصنف) صار واستغنى بها عما كان في معناها وهو غدا وراح وفاض وعاد، وزاد بعضهم ال وقعد في قواهم شذ شفرته حتى قعدت كانها حربة. والنحويون قصروا قعد بمعنى صار على هذا المثال الا الزمخشري فانه

(البقية في صفحة 6)

المعروف وهو قول الشاعر والله اسمك سمي مباركا وعقب عليه بقوله ولا دليل فيه لانه يمكن ان يكون منصوبا يعني على الالف بالمصدرية وهي من فوائده. وهذه الفصول تتكرر عنده في كثير من الابواب وفيها نكت وفوائد مهمة جدا.

ثم هو كثيرا ما يلاحظ على المؤلف في بعض ما انتحاه من المذاهب وبأخذ ويرد حتى من كلام سيبيويه فمن دونه من أئمة النحو ومن أمثلة ذلك قوله في رافع الفعل المضارع ونصه: «واختلف الناس في الرفع له فأكثرهم على ان الرفع له هو تعريفه من النواصب والجوازم وهو مذهب الفراء» واليه ذهب ابن عصفور وهو ظاهر كلام المؤلف رحمه الله تعالى. ورد بأن التعري انما هو من عوامل الاسماء لا من عوامل الافعال وعوامل الاسماء لا تعمل في الافعال (قلت) وهذا الرد عندي غير لازم لان اقول انما رفع الفعل المضارع بالتعري وان كان من عوامل الاسماء من جهة انه ضارعا فيما اعرب لاجله ولانه لا كانت الاسماء التي ضارعا اول ما يدخلها الرفع

النحاة عليهم في اثبات القاعدة النحوية او تسجيل الشذوذ الذي يقع في كلام بعضهم احيانا. وقد احتوى الشرح على عشرات الشواهد من هذا القبيل الامر الذي حدا بأحد العلماء وهو ابو العباس احمد الدقون الى وضع شرح لشواهد هذه كما عهد من علمائنا في شرح شواهد الكتب الكبار. ويستفاد من شرح الدقون هذا ان الدراسة في وقته للاجرومية كانت بشرح المترجم وان ذلك هو ما حمله على شرح شواهد.

ومن أساليب المتمددة فيما اذا اراد استيفاء الكلام على الموضوع الذي هو بصدده وزيادة فائدة تتعلق به ان يعقد فصلا لذلك كما فعل عند الكلام على علامات الاسم اذ أتى بفصل قال فيه اعلم ان الكلام على الاسم في ستة مواضع في حده وفي تقريبه وفي خواصه ولاي شي جي به وفي اشتقاقه واقسامه ثم مضى يبين ذلك اتم بيان ثم عقد بعده فصلا في لفات الاسم وهي اربع اسم بكسر هـزة الوصل وضما وحذف همزة الوصل وضم السين وكسرها ومثل لها ثم قال وزاد بعضهم خامسا وهو سمي وذكر شاهده

أبو عبد الله محمد بن احمد بن يعلى الحسني المعروف بالشريفة اول شارح المقدمة الشهيرة بالاجرومية في النحو ولذلك يعرف بالشارح ايضا على عادتهم في ان من افتزع اي متن من متون العلم وشرحه لاول مرة يطلق عليه الشارح وشرحه هذا يقع في جز وسط ويسمى بالدرة النحوية في شرح الاجرومية وان كان هذا الاسم اسم يرجع بين الناس وانما عرف الشرح بشرح الشريفة.

قدمه في علم النحو فهو شرح موعب ملي بالفوائد ذو منهج محقق على طريقة قديم المؤلفين من تتبع المسائل المتعلقة بالموضوع وايراد الاشكالات التي قد تعرض للطالب مع حلها على أحسن الوجوه. ومما لا شك فيه انه فوق المستوى العادي للمبتدي في قراءة النحو ولعله كان يجاري الواقع العلمي في عصره اذ كان على ما نعتقد أعلى مما وجدنا عليه الامر في عهدنا.

ومن ثم فان كثيرا من معلوماته وفوائده قد تسربت للشروح المطولة والحواشي التي وضعت على الاجرومية وبعض شروحا كما يعرف ذلك بالمقارنة او بما يعلق بذهن من اشتغل بتلك الشروح والحواشي ابان الطلب.

والى كثرة التقسيمات والتفريعات التي يوردها للمسائل الاساس في المتن يعتني الشارح بالشواهد العربية من اشعار القدماء الذين يول

يقول الشريفة في اول شرحه «وبعد فالغرض بهذا الكتاب شرح ألفاظ مقدمة الشيخ ابي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الجرومي نصر الله ضريحه وقدس روحه اذ هي مقدمة مفيدة من اجل ما ألف في علم النحو وهي قريبة المرام سهلة للاحفظ والتفهم كثيرة النفع لمن هو مبتدي مثلي وضعها رحمه الله برسم اي بسبب ولده ابي محمد فانتفع بها جميع من قرأها ولما حضرته على ولده ابي محمد المذكور بمدينة فاس المحروسة وجدت لها بركة فقلت اضع عليها نقبدا يكمل به الانتفاع ان شاء الله فوضعت عليها هذا التأليف

وتفيدنا هذه الفذلكة ان الشارح كان من تلاميذ ولد صاحب الاجرومية لاسناد منديل وقد كناه بأبي محمد وكنيته المعروفة أبو المكارم ومنها تعرف انه من القرن الثامن لان احدا لم يذكر له وفاة ولا ولادة ولا ترجمة فيها غناء وقد كان غاية ما ذكره ابن القاضي في حقه هذا السطر من كتابه جذوة الاقتباس: محمد بن احمد يعلى الشريفة الحسني صاحب شرح المقدمة الجرومية في النحو من اهل فاس ومثله في درة البحال بزيادة تسمية الشرح وانه اخذ عن منديل بن اجروم وغيره فقط لا غير وكذلك ذكر شرحه في كشف للظنون من غير زيادة وتصحيف نسبة فيه بالحسيني بدل الحسني كما يقع كثيرا في امثاله. ويهمننا ان نقدم شرحه هذا الذي يدل على رسوخ

في المكتبة الاسلامية

الجزء السادس من التمهيد

الفهارس وهي ثمان: فهرس للموضوعات وفهرس للآيات وفهرس للاحاديث وفهرس للآثار وفهرس للمصطلح وفهرس للجرح والتعديل وفهرس للآيات الشعرية وفهرس للاعلام المترجمة وفهرس لمراجع التحقيق. وقد بذل الاستاذ المحقق جهدا شكورا في مقابلة النسخ المخطوطة الجارية عليها الطبع والتعليق والشرح بما ييسر الافادة من الكتاب. وهذا الى الاخراج الجميل بالحرف الواضح والورق القليل مما عرفت به مطبوعات الوزارة.

صدر في مطبوعات وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الجزء السادس من كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد للحافظ ابي عمر بن عبد البر بتحقيق الاستاذ الجليل سعيد احمد اعراب وهو يتضمن بقية حرف الزاي فحرف الطاء وفيه راو واحد ثم حرف الميم ويبدأ بمحمد ابن شهاب الزهري وقد اشتمل على طائفة صالحة من احاديثه لا سيما وهذا الجزء هو أضخم جزء صدر من الكتاب اذ يحتوي في نصه على قرابة 500 صفحة عدا

الحسن الثاني المثل المحتذى

بمناسبة
عيد
الشباب

شعر الاستاذ المهدي الطبود

ومنه عرفنا سبيل الورود
ومن شوكتها قد قطعت الورود
لسقي السهول وغرس النجود
عن اللغو ونصرفك للجهود
مسددة بالنفيس تجود
وتأخذ منه مراقي الصعود
بروق الصديق وينكي الحقود
شعاعا يضيء نواحي الوجود
فينكس كل ملهم شرود
الى رشده حاسبا ليعود
يمارس بالكد لا بالجهود
توارت زمانا وراء الجمود
سليل الكرام وشبل الاسود
ليرفع أسفا لصرح الخلود
ب يقلدنا به أغلى العقود
ز يفيض علينا ونحن قومود
يصب عليهم وقائع سود
وعدت حلوة ما السود
فلم يبق للفيضان وجود
وما هي ذي كعبة للوفود
تمادي مداها لأقصى حدود
اقام شعوبا علينا شهود
مجدد قرب وعبي عهود
لدم السلام ونظم الجهود
وفسر كيف يكون الصمود
يقول وحطم كل القيود
جدير بنهضته ان تسود
ل وفكر نفور وليست تؤود
له ووفاء له بالوعود
تجملها واليها تهود
غ وتسلك نهج اجتلاب السعود
يعود عليها بطيب الردود
بحزم وعزم وجد وجود
ونهبها لاختلاس الحسود
وسدده للكفور الكنود
يقول صدوق وقلب ودود
وكانوا نياما بصحر اليهود
فجاءوا فرادى وجاءوا حشود
عميق الوفاء وعهد الجدود
توارثه خلف عن جدود
ن ونام عليه كنوم الفهود
نقوم على الكنز وهي رقود
عظيم له في الخفا جنود
وعود الشباب طريق كؤود
ببعث الذكاء وصلابة عود
وخلق نقي وكسب رفود
ودام حساما صقيلا بنود

بعيدك رفت علينا بنود
تركت لغبرك ما يشتهى
تسابقنا هدفًا هدفًا
الى ان تخلت شبيبتنا
تسير بهمة رائدها
قري في خطاه غاصلها
فيشبع نهمتها عملا
ويمثل في مستوى عصرها
تباهي به شاردا حالها
وينزل من يمتطي رأسه
علما بأن العلى مكسب
تجلت بعيد الشباب رؤى
الى ان تصدى ابو عذرها
اقر انطلاقا بمولده
وكان انبعاثا لروح الشبا
بهيمته جا سكر ز
وكان وبالا على امله
ومنه توافر سكرنا
وأصبحت الناس في مأمن
وعدنا بأرض تفيض حيا
وما هي آفاق نهضتنا
وجاءت مسيرتنا حدنا
وقال الجميع بلى إنه
وجاء عمل امته مثلا
وشرف قدر شباب الوري
وزكى بأفعله كل ما
ألا ان شعبا تأسى به
مناهل علم وما وما
وتلك رعاية خالقه
وهذاي ماوي شبيبتنا
لتلما ما ألفت من فرا
وما هو ذكر الرضى حسن
ويرسي دعائم وحدتها
ومن ذا الذي هز صخرنا
وجرد صارم حنكته
أراح الغشاوة عن عينها
افاق الاباء على نصحه
دعاهم بصداق لهجنه
ولبوا خفافا يسانداهم
وبحفرهم موثق قد مضى
وقد كان أخنى عليه الزما
ولكن ارصاده لبشت
الى ان تولى مفاتحه
أعاد الشباب الى دمنها
ولكنه ساد منعطفها
وعق يقين وصدق رجا
سلام عليه كقطر الحيا

كتاب: النسق الغالي والنفس العالي

شرح نصيحة ابي العباس الهلالي للشيخ العالم
العلامة السيد عبد الصمد التهامي كنون

النسق الغالي والنفس العالي كتاب موسع جديد صفحته
تتألف من 638 صفحة من القطع الكبير والكتاب من الكتب
النفيسة يجمع بين البحث والوعظ والثقافة الدينية يفيض
بالنصح وتقويم النفس وتخليصها من هوى السوء والفسق .
والكتاب دراسة اسلامية ودعوة ايجابية الى الطريق المستقيم
وصيحة صادقة الى الانسان لاصلاح نفسه وأخلاقه وسلوكه
لينعم بالدارين .

تقديم وتعريف:

محمد الرقيـوق

نصائحه (ص) وصاياه ومن
هذه النفحات الخالدة ينتقل
المؤلف الى هول الموت وهو
ضد الحياة وهو عند اهل
السنة صفة وجودية قائمة
بالميت يمكن رؤيتها تمنع
انصافه بالادراك ويدل له
قوله تعالى «الذي خلق الموت
والحياة» .

ثم ينتقل مع الناظم
للحوض على طلب العلم
بالاخلاص :

والزم طلاب العلم بالاخلاص
لكي ترى منافع الخلاص
فالعالم نور والجهالة حلك
ومن سرى في ظلمة الجهل ملك
ثم الى بيان اهم العلوم
واولاهما بالتحصيل . ثم الى
بيان أدوا القلب وادويته :
واغلب شغاف قلبك المريض
من قبل ان تفص بالجريض
وبعد ذلك النصح بالتزام
السنة وترك البدعة وما قيل
في ذلك :

ولازم السنة واجهر البدع
فالطريق قد سدت على من ابتدع
هذا من جملة النصائح
السنية والارشادات للمزايا
العملية المبذولة من الناظم
رضي الله عنه والمعنى لازم
ايها العاقل المرید للنجاة
الاخروية والسلامة من جميع
المضار سنة سيد البرية
وطريقته الزكية المرضية
واجهر البدع والضلالات
المردية والموحية لصاحبها اعظم
البلية فان الطرق الموصلة
الى الله ورضاه قد سد جريها
على من اتبع البدع ونهج
نهجها واقتفاه ... قال النبي
عليه السلام : «عمل قليل في
سنة خير من عمل كثير
في بدعة» .

ويحضر على قيام الليل
ويذكر ما ورد فيه :
واجهر لذيذ النوم والوجود
وادأب على الركوع والسجود
فالليل نعم العون والمطية
لراغب في اشرف العطية
(البقية في صفحة 6)

نبذة عن مؤلف الكتاب:

هو العالم الرباني الفقيه
المحدث الناسك الورع السيد
عبد الصمد بن الشيخ سيدي
التهامي كنون ينتهي نسبه
الى السيد محمد كنون بن
القاسم بن ادريس بن عبد
الله الكامل بن الحسن المثنى
ابن الحسين السبط فهو
ادريسي حسني وقد ازداد
عام 1290 هـ بمدينة فاس
وتلقى العلم عن والده وغيره
من مشيخة جامع القرويين
واشتغل بالتدريس فيه وتخرج
على يده مئات من طلبة العلم
وعرف بالنسك والتقوى وله
رحمة الله عدة مؤلفات منها
شرح العمل القاسي في علم
الفقه ومنها شرح المرشد
المعين على الضروري من علوم
الدين وهما مطبوعان متداولان
وتأليف اخرى كثيرة ما تزال
مخطوطة ومنها هذا الكتاب
القيم والشيق الذي تقدمه
وتوفي في ثاني ذي القعدة
عام 1352 هـ بمدينة طنجة .

خطبة الافتتاح :

... يقول المؤلف الحمد
لله الذي شرح صدر من اراد
به خير القبول نصيحة اخوانه
وجعل ثواب بذلها والامثال
لها الخلود في نعيمه وجناته
احمده حمد مغترف من بحور
احسانه ومستنظم وابل جوده
وامتنانه واستوهمه جزيل
عفوه وغفرانه واقتطف ثمار
رحمته ورضوانه والشكر له
شكر من غلبت عليه مشاهدته
في جناته وعلم عظيم سطوته
وجبروته وسلطانه وبعد ...
طالما تشوقت النفس لوضع
الفاظ مختصرة وجيزة وجمع

كلمات وفوائد وتنبهات
منتخبة عزيزة على نصيحة
الشيخ الامام العالم العلامة
العماد في التحريات العجيبة
والتقريرات النفيسة والفوائد
الغريبة من له القدم الراسخة
في العلوم والمعالى ابي العباس
سيدي احمد بن عبد العزيز
الهلالي اولاه رضاه ورحمته
المنكسر المنعالي وحشرنا في
زمرته والمسلمين الارقاء والموالي
تكون بحول الله كاشح لما
انغلق من معانيها وتوضح ما
خفى واستتر من مبانيها .
وبعد هذه المقدمة الجليلة
والفياضة بالتقدير والالجال
والنساء والدعوات الصالحة
اوضح النصيحة الغالية ينتقل
المؤلف رحمه الله الى الكلام
على البسملة والحمدلة والصلاة
والسلام على النبي (ص) ثم
الى سائر ايات مقدمة الناظم
فيتعرض فيها للكلام على التوفيق
والثبوت والسلوك وغير ذلك
من المقامات ويقول: والمعنى
انه عليه السلام عمدة كل
سالك ابي معتمده في السلوك
الى مولاه اذ لا وصول للمولى
الا من بسابه صلى الله عليه
وسلم ومن طاب الوصول
من غير باب شقي وضل فهو
باب الله الاعظم وحبل لا تمام
الانوم وذلك باتباع سنته
واقتفاه هديه وطريقته ثم
يعرض للكلام على النصيحة
والنصح فيقول النصيحة كالنصح
نقيض الغش والخديعة وهما
لغة الاخلاص والتقية ويفيض
في ذلك ويورد كثيرا من

شخصيات مغربية

الشريف شارح الاجرومية

(تابع صفحة 4)

قاس عليه. وعليه فسر قوله تعالى فتقدم ملوما محسورا وجاء بمعنى صار في قولهم ما جاءت حاجتك اي ما حارت حاجتك. ولا اعلم احدا من النحويين قاس عليه، ويقارن بين عبارات المؤلف وغيره من النحاة كالتزجاءي وايي موسى الجزولي وغيرهما وذلك مثل قوله عند تعريف المصنف للنكرة بانها كل اسم سائغ في جنسه الخ. هذا النص هو نص الجمل، كما يعتذر أحيانا عنه لعدم ذكره بعض المسائل فيقول في او من حروف العطف انها تكون للنفصيل مثل قوله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى فأوفصلت ما قالت اليهود وما قالت النصارى قال «ومثلها اما ولم يذكرها المؤلف لانها ليست بحرف عطف عنده لمصاحبها الواو.

ومن استظهر اثاره واختياراته النسي يبرهن بها على ان له رأيا ومذهبا في النحو قوله عند ذكر بدل النكرة من المعرفة واشتراطهم ان يكون البدل موصوفا: «وقال بعضهم لا يشترط وهو الاظهر عندي لقوله تعالى ان للمتقين مقارا حدائق واعنابا»

وقد عثرنا في اثنا تصنيح شرحه على اسم شيخ آخر له غير ابن اجروم يسميه عمران كما عثرنا فيه على ان له كتابا آخر غير شرح الاجرومية يسمى بالوصلة الى معرفة الشملة وهو كذلك في علم النحو.

سنة حميدة

جرت عادة علماء المغرب منذ قرون بقراءة صحيح امير المؤمنين في الحديث محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله في شهر رجب وشعبان ورمضان استذكارا لاصول الاسلام في العبادات والمعاملات وتذكيرا للمسلمين بالمصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي واعتنايا للاجر الوارد في قراءة الحديث وقد احبب هذه السنة جمع من العلماء بالمسجد الاعظم بسلا وهم السادة الحاج

محمد المريني وعبد الرحمن الكتاني ومحمد الحصري. وقد ابتدأوا القراءة يوم الجمعة ثاني رجب وتناول احد الاساتذة في اليوم الاول ترجمة الامام البخاري بالدرس والتحليل وشرح الحديث الاول من الصحيح ولا تخلو القراءة في كل يوم من الكلام على احاديث تمت الى الحياة الاجتماعية بصلات قوية. اعان الله علتنا الابرار على ادا مهمتهم السامية امين. سلا (مراسكم)

مذكرات

عائد من بلجيكا (تابع)

بتزوجه شكلها باحدى العملات المغربية الحاصلات على الاذن بالاقامة هناك.. والقانون هناك يقول ان يصبح هو الآخر مقيما ولذلك صارت العملات بتزوجه في اليوم الواحد مرتين ليحصلن على

كتاب: النسق العالي والنفس العالي (تتمة)

ويختتم المؤلف رحمه الله الكتاب بكلمات مضيئة يقول فيها: «المهم يا من له الاسم الاعظم وهو اعظم يا من تقدم على القدم وهو أقدم» يا من ليس له حد يعلم وهو أعلم نسألك بكل اسم هو لك وما جرى به في اللوح المحفوظ القام ان تكفيننا شر من خلقت وما خلقت وان تختم لنا بالسعادة التي ختمت بها لاوليائك وتجعل خير أيامنا واسعدنا يوم لقائك.

ان هذا الكتاب ثمرة من ثمرات العمل الخالد الذي بذل المؤلف في انجازه جهودا كبيرا وعظيما فهو كالينبوع بين الجبال يث في النفس حياة جديدة وارادة حازمة لا تخضع لهوى الشيطان وقواطع الاحداث والزمان: فرحم الله مؤلفه واسكنه فسيحة جناته حيث الارائك والسعادة السرمدية والانهار الجارية. وعنيئالمكتبة الاسلامية بهذا العنبر العظيم الذي يعتبر بمثابة جوهرة ثمينة وذخيرة كريمة تحفظ في خزان القلوب وتوضع على رفوف المهج وقليل في حقه ذلك.

أعلى مهر ثم يطلقن أزواجهن ويحصل الجميع على الاذن بالاقامة! وقف احد العمال الجدد وقال: «لا نظن - انعماسي - ان «الشوماج» هذا يعني ما نعنيه عندنا في «البلاد»! ولكنها هنا تعني الراحة والهدوء.. فالحكومة تتكفل بأجرة العامل وبالبحث له عن عمل.. انما في العمل تتقاضى اجرتنا مائة في المائة ولكننا في حال البطالة «نتقاضى مائة وثلاثين في المائة» يعطينا صاحب العمل ستين ويعطينا صندوق الضمان الاجتماعي ثلاثين وتعطينا المنظمات الاحسانية اربعين... وابتسم ابتسامة لطيفة، ومسح دموعه... وتبني ان او كانت دولة المسلمين تقوم بمثل هذا وقد دعا اليه الاسلام من قبل ومن بعد!

وفي صندوق الضمان

لا اجتماعي عندنا تصرف

فعل «شكا الى الضمان

وفي الازمنة كلها

لقد تذكر كيف أن احد جيرانه المال كان في كل يوم يذهب الى ادارة صندوق الضمان الاجتماعي يسأل عن منحة الاولاد الضئيلة. ولكنه يفاجأ بأمر غليظ هل دفعت شهادة الحياة؟! «لقد دفعته مرات ومرات!» انني حي وان ابنائي احيا. اسأل اهل الدرب؟! «قلت لك خذ هذه الورقة واكتب شكاية!» ويعود المسكين يبحث عن مكتب شكاية.. ويكتب ويكتب ويشكو ويشكو ثم لا شيء بعد ذلك، ولا

شيء قبل ذلك. وقد يتوصل بخمسين درهما تقريبا، وهي منحة شهرين من مجموع مائة وعشرين شهرا أو يزيد وتقتطع له منها قيمة الرسوم ويأخذ منها الذي توسط له عشرين درهما قائلا: «لقد تعبنا في البحث من اجلك» ويعود.

عقدة عمل ولكنها

خزي وأي خزي

ويعود المسكين لتسأل زوجته: «آه يا زمان.. ليتني لم اتزوج وايتني لم انجب وليتني حصلت على عقدة للعمل في الغرب.. وتبسم زوجه ابتسامة باهتة، لقد اخبرني الحاجة نجاة بنت.. التي أخدم في بيتها ان احد الرجال «البنروليين» الذين اشتروا من زوجها قصره المؤثث أخبرها بانه في حاجة الى «خدمة» لا يتجاوز عمرها عشرين سنة على ان تكون جميلة - وتضحك - لا تخش يا عزيزي، فان ابننا فاطمة تتوفر فيها الشروط، وبأمرها المسكين بالسكوت ويغلي الدم في راسه لانه يعلم ان بنت صديقه عادت اليه وهي حامل.

(للحديث بقية)

أبو معاذ غلال

حكمة العدد

البر لا يبلى، والاثم لا ينسى، والدهان لا يموت فكن كما شئت كما تدين ندان.

حديث شريف

الحمد لله على لطفه

اصيب اخونا الداعية الاسلامي المخلص الشيخ عمر مفتي زادة في حادثة اصطدام مع سيارة بعد خروجه من صلاة المغرب بأحد مساجد الرياض. وقد حمل الى المستشفى المركزي حيث يعالج من كسر في رقبته ويده، وهو محل عناية من صاحب السمو امير الرياض

واخواننا العلماء، وخاصة الرئيس الشيخ عبد العزيز بن باز، عجل الله شفائه والحمد لله على لطفه وفي سبيل الله ما لقيت.

الخطوات القادمة وان غضب الغاضبون

(تابع صفحة 1)

طبيعته .

ونقطة البدء ان نتخلص من التبعية الايديولوجية المناقضة لديتنا ومبادئنا ومقوماتنا وان نتخلص من التقليد والنقل لهل ما لا يتفق مع تلك المبادئ والمقومات وان نجعل الشريعة الاسلامية اطارا شاملا لحياتنا ولكافة شؤون مجتمعنا. وقد أخذ المناخ الصالح يتوفر عندنا وفي أغلب البلاد الإسلامية لبدائية التطبيق والتخلص من التبعية التشريعية والتقليد وان الاستمرار فيما نحن عليه من نقل وتقليد خداع وتتكسر للحق والاصالة .

ان العقيدة الإسلامية لا تعرف الفصل بين الدين والدولة كما هو الحال في مجتمعات اخرى لان الدين الاسلامي ليس هو الشرائع والمناكس وليس هو فقط صلاة وصياما بل هو معاملات وسلوك وحياة وهو نظام في الحكم وتشريع في المحكمة وتربية في المدرسة ومنهج مستقيم في الحياة جميعا .

وذلك مادعب اليه ابن خلدون من ان حضم الشريعة الإسلامية لا يقوم على أساس العقل وحده ولكن على أساس العقل المستند الى شريعة الله .

لقد آت الاوان ان ننطلق ونبدأ وأن نعود الى أصالتنا الى ما فيه خيرنا وسعادتنا مجتمعنا ولتكن البداية الجديدة لنهضة الاسلام ولتصحح مسار المسلمين ببلادنا السبابة الى الحق والى الخير دوما سعادتنا خاصة في مغربنا الجديد كما أعلن عنه جلالة الملك عند تنصيبه للوزارة الجديدة وفي افتتاح البرلمان ولن يكون المغرب الجديد سوى المغرب الاسلامي كما عرف عنه منذ القدم . وان خطواتنا الناجحة ومعاركنا الطافرة وقراراتنا الخطيرة ما نجحت واستقامت الا في سبيل الاسلام وعلى هديه .

لذلك أدعو برلماننا وحكومتنا ومنظماتنا وعلماؤنا الى التظافر والتآزر والتضامن والتعاون وبذل الجهود في عهد المغرب الجديد لتحقيق هذه الخطوة من أجل الملاممة بين دستورنا وبين قوانيننا وذلك بمراجعتها جميعا وإزالة التعارض بينها وبين الشريعة حتى تعود السيادة للشريعة الإسلامية في مجتمعنا .

واقدر بدأنا نسمع هنا وهناك في شتى البلاد الإسلامية دعوات قريع ولجان تكون من أجل مراجعة

القوانين والملازمة بينها وبين الشريعة الإسلامية . وخاصة في السودان ومصر وغيرها من البلاد الإسلامية .

وقد تكونت فعلا في السودان لجنة من قادة سياسيين وعلماء في القانون والشريعة الإسلامية للنظر في القوانين السارية وإزالة أوجه التعارض بينها وبين الشريعة الإسلامية . كما تأسست في مجلس الشعب بجمهورية مصر العربية لجنة أخرى لنفس الغاية حيث بدأت بمراجعة القوانين المعمول بها وصياغتها من جديد على هدي الشريعة الإسلامية .

وهناك تجربة رائدة في المجال الاقتصادي قامت فعلا وأخذت تنتشر فروعها وهي بنك فيصل الإسلامي . حيث بدأ عمله فعلا

وهو أول تطبيق عملي للشريعة الإسلامية في المجال المصرفي وهي مؤسسة مالية إسلامية تؤسد حق الله وحكم الاسلام في المال وتداوله بين الناس بالحق حتى يكون إنتاجنا نافعا وربحا طيبا على أساس البر والتقوى .

ان تطبيق الشريعة حقق للمسلمين في عهودهم الزاهرة العدل والامن والاستقرار والرخاء والتقدم وما حرموا ذلك الا يوم تنكروا لدينهم وشريعتهم فليعودوا اليها ليعود اليهم الامن والرخاء والعدل والاستقرار وان الحكم الاسلامي آت لا ريب فيه مصداقا لقوله تعالى : فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما .

مدينة فاس - اعلان

الملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية

وتكوين الاطر

كتابة الدولة في التعليم العالي والبحث العلمي

الكتابة العامة

قسم الادارة العامة

مصلحة لبناءات والتجهيزات

اعلان عن طلب العروض المفتوح (الغير العمومي)

ان رئيس قسم الادارة العامة بوزارة التربية الوطنية وتكوين الاطر يستقبل الى غاية 3 غشت 1978 على الساعة 12 بمكتب رقم 92 اخر اجل العروض المتعلقة بالاعمال الاتية :

كلية الاداب بمدينة فاس القطعة الثالثة : انابيب

الما

ان الظروف توجه عن طريق البريد او تودع مقابل وصول في مكاتب السلطة التي تقوم بطلب العروض طبقا للمرسوم رقم 479 - 76 - 2 بتاريخ 19 شوال 1396 (14 اكتوبر 1976).

(1) الملف الاداري - التصريح بالشرف

المنصوص عليه في الفقرة 5 الفصل 6 في نظيرين .

- شهادة يكون قد سلمها القابض منذ اقل من سنة تثبت ان المنعهد في وضعية جبائية قانونية . كما يجب ان تنص هذه الشهادة على النشاط الذي فرضت الضريبة على المنعهد من اجله .

- وصول الضمانة المؤقتة او الشهادة البنكية التي تقرب مقامه عند الاقتضاء

(2) الملف التقني

- مذكرة تتضمن الوسائل البشرية والتقنية للمرشح ومكان وتاريخ ونوع واهمية الاعمال التي انجزها او ساهم في انجازها والمنصب الذي شغله في كل مقالة من المقالات التي شارك فيها .

- وتضاف الى هذه المذكرة ، الشهادات لرجال الفن الذين انجزت هذه الاعمال تحت اشرافهم او الشهادات التي تسلمها الادارات المستفيدة من الاعمال المذكورة .

ويمكن الاطلاع على محتات التحملات لدى المهندس السيد منيان - 18 - شارع ابو عبيدة ابن الجراح بفاس .

المسيحية تكتسح القارة الافريقية

(تابع صفحة 8)

الخارجية في مجلس الشيوخ يشعر بأن حوادث اوغندا الحالية هو استعراض قبيل للضغط على حقوق الانسان . ويقول ذلك العضو مستطردا « ان المشكلة الحساسة في هذه السنين هي مستقبل الرساليات المسيحية لا سيما الرساليات البيضاء في الشعوب السوداء ان زيادة الكنائس البروتستانتية والكاثوليكية هي اعتراف صريح بالتقدير للاممال التي تقوم بها هذه الكنائس ، وقد ينظر اليها قارة انها تعطي صورة عن ذكرى غير مستحسنة عن ايام الاستعمار ، ان الموضوع الاساسي المهدد للخطر في افريقيا اليوم هو حقوق الانسان التي منها حرية الاديان ، ولكن رغم هذه المشاكل ولاجل هذا التقدم فان اكثر الرساليات المسيحية في افريقيا تريد العودة الى القارة السوداء ، فالراهبة البيضاء ، تريسى ، الكنادية الفرنسية المشرفة على بيت راهبات واشنجتون في افريقيا لخصت الهدف العام للرسالية وتمثلت بالقول السائر المشهور لدى كثير من المحاربين القدماء الذين خدموا في افريقيا « من شرب من مياه افريقيا فانه سوف يعود اليها مرة أخرى . »

عامل في الكنيسة . ففي سنة 1960 صار اول اسود اختير رئيسا للجمهورية في الاتحاد الممعداني العالمي وخدم مدة الرئاسة خمس سنوات ومازال يعمل قسا في الكنيسة الممعدانية بقرب منزله في « بينسون فيل » في ضاحية « مونروفيا » البرهان على فخر الممعدانية في افريقيا هو وجود 111000 محطة ارسالية في 38 بلدة وتعداد مجموعة اعداد اعضائها من الوطنيين السود هو 826000 عضوا ولكن العلاقات الممعدانية اكثر قوة في كل من زائير ونيجيريا .

والثقة تعطى أملا أكثر في سنة 2000 من زيادة استقلال الكنائس الافريقية فهناك منذ العشر سنين الماضية سعى الى توحيد الفرق البروتستانتية في الكنائس الاتحادية مثل اتحاد كنائس زامبيا وملاوي والشعوب الاخرى . ولكن ، فهل الدين المنظم يعيش مع المكسات مثل التغيير الوضعي الذي قام به رئيس جمهورية « اوغندا » عيدي امين نحو المسيحيين ؟ رد فعل واشنجتون في هذا الموضوع متضارب .

ان عضو مجلس شيوخ « ايداو » فرامك شريش ثافي العضو القوي في لجنة العلاقات

الاصلاح الاعلامي متى ؟

(تابع صفحة 2)

وسائل مفيدة ، ومربية جماهير الشعب المغربي المسلم ، بحيث تكون الاذاعة والتلفزة والسينما مدارس متنافسة على خدمة هذا الشعب في دينه ودينه .

اما ان تبقى برامج الاذاعة والتلفزة على حالتها فذلك مما يجعلها مرفوضة وغير مقبولة من طرف المواطنين ولن تشهد امام المسؤولين عن هذه الحالة المزربة التي توجد عليها وسائل اعلامنا الا قول الشاعر :

ان دام هذا ولم تحدث له غير لم يبك ميت ولم يفرح بمولود

والشعوذة والخرافة والسحر والجنس ، واي حكمة نأخذها من الافلام التي يمثل فيها الصهاينة والشيوعيون ؟ واي درس نأخذها من الافلام التي تنشر افكارا هدامة وتنافض مبادئ الاسلام .

انه لغريب علينا حكما وعكسومين ان لا نسرع الى حماية الفضيلة ، فنغرض رقابة صارمة على كل الافلام ، ونكلف لجنة مختصة وملتزمة بالاسلام عقيدة وسلوكا حتى نصبح وسائل اعلامنا كلها

المسيحية تكتسح القارة الافريقية

نشرت مجلة «تودني فونيت اقترناسيونال» في عدد 23 مايو 1977 الصادرة في بلجيكا مقالة بهذا العنوان: هذه ترجمتها الكاملة بمعرفة ادارة مواجهة التنصير في رابطة العالم الاسلامي بمكة: وسنناق عليها في العدد القادم بحول الله:

سنة 2000 هي سنة فخر لافريقيا دون بقية القارات الاخرى بأن يصبح اكثر سكانها من المسيحيين، لان النسبة الحالية للارتداد الى المسيحية قد بلغت مليون نسمة سنويا على الاستمرار. هذا الاحصاء حسبما يراه كل من المتحدثين المسؤولين عن الكاثوليك والانجليكان في واشنطن عند الحديث عن وضع الارسالية ومبعوثها في افريقيا.

هذه نظرية قالها دأرد باريت في الستينات، ويؤيده في الرأي كانون بوجيس كار الامين العام لمؤتمر كنائس عموم افريقيا، واكنه ذهب خطوة ازيد في الحديث عن «أفرقة المسيحية، اعتقادا منه بان نموها اسرع في الكنيسة الكاثوليكية منه في الكنيسة البروتستانتية، والسبب في ذلك ان الافارقة يجدون ان الكاثوليكية اكثر ملاءمة لهم.

ان الاحصاء العددي عن سكان افريقيا سنة 1976 بما فيهم عرب الشمال قد بلغ 431 مليون نسمة، والكنيسة الكاثوليكية تملك مليوناً ونصف مليون كنيسة في جنوب افريقيا ولها من الاعضاء 46 مليون عضو، وذلك ما قدم به الفاتيكان من احصائية.

في السنين الاربع الماضية كان معدل من يدخل المسيحية مليون شخص سنوياً، ويزيد عدد البروتستانتية عن غيرهم من الفرق المسيحية الاخرى وقد زادوا بخمسة وستين مليوناً.

يعتبر رجال الكنائس الامريكية انه لا تقصير في ازدهار المسيحية في افريقيا في المظهر المادي الذي بلغ عدد المسيحيين فيه اكثر من 1,2 مليون نسمة فنجح

للادفنتيينتت قال «ان هذه المنظمة غير سياسية النزعة وفرقتها عبر افريقيا قوية والمركز الرئيسي في ساليمبوري مباشر كلا من روديا وجنوب افريقيا ومالدي وزامبيا وزاير وافريقيا الجنوبية الغربية «ناميبيا» وراوندا وبوروندي».

وعكس ذلك فان الكنيسة المسيحية المتحدة التي هي مرادفة للكنيسة الطائفية في جنوب افريقيا تعتبر نفسها - سياسيا - نشطة وتساعد - بقوة - حركات السود وهي - في نفس الوقت - ضد «الفرقة العنصرية».

وهذه الكنيسة قد عقدت «محاورة متحدة» بين العنصر المختلفة من الاساقفة والشيخيين والميثوديين بقرب من مدينة آيس في سنة 1976 في الوقت الذي اتخذت حكومة جنوب افريقيا اجراءاً بالغاً ونقل نشاطها الى مدينة «اومتانا» في «ترانسكي» التي تقوم هناك بالتدريس خارج المخيمات. الاب «سيموني. سيث» السكرتير التقليدي لارسالية «جوسبيت» في واشنطن الذي رجع حالياً من زائر يلاحظ «ان الافارقة يجب ان يبنوا البقية الباقية من الاستعمار».

للقسام بهذا التغيير السياسي المفاجي، فان لارسالية في افريقيا اليوم يجب ان ترضى بأن يكون العمل تحت قيادة الزعماء السود، لكي تخدم الكنيسة وامس بقيادة جماعة من المتوحشين القالمين.

أبلغ الاب «سميث» في تقريره هذا «ان هناك 1500 من الجوسبيتين في افريقيا الآن وان الثلث من هؤلاء من السود الذين في اطراد يتولون الاعمال التصيرية الهامة. «لوريان روجامبوا» من تنزانيا هو اول كاردينال اسود من هذه الفرقة وهو احد الاثنى عشر من الكرادلة

مليونان من المسلمين في فرنسا

تبين من الاحصاء الرسمي الذي أجراه مركز المعلومات والدراسات الخاصة بسكان البحر الابيض المتوسط ان فرنسا مليونين من السكان المسلمين، وان هذا العدد بشكل ضعف عدد البروتستانتين كما بشكل ثلاثة أضعاف اليهود حالياً في فرنسا. وبذلك يكون الاسلام هو ثاني دين في فرنسا من حيث عدد الانباع.

توسعة المطاف بالمسجد الحرام الرياض - رقت الموافقة على توسعة المطاف بالحرم المكي الشريف ليصل الى حدود الحرم القديم فيصبح 8500 متر مربع يستوعب اكثر من 28 ألف طائف بعد ان كان يستوعب اربعة آلاف طائف فقط ومساحته اربعة آلاف متر مربع.

30 كورياً يعتنقون الاسلام تم في مسجد الذور بمدينة الخير اسلام 30 شخصاً كورياً على يد بعض الداعين في «قل الدعوة الاسلامية بعد عدة اتصالات وزيارات لهم في أماكن عملهم. وقد اقتنع هؤلاء الاشخاص بأفضلية الدين الاسلامي وحمدوا الله على هدايتهم له وسما أنفسهم بأسماء اسلامية.

حرية اختيار الحجاج للعطوف تم عند مراجعة نظام الحج الذي طبق في السنة الماضية وأظهر عدم صلاحيته، تقرير اعادة الحرية للحجاج في اختيار العطوف الذي تعينه لهم الحكومة، الا في حالة عدم اختيار الحاج لأي عطوف.

الكاثوليكين في هذه القارة عشرة من زملائه افريقيون واثنان فقط من البيض، ومن بين 300 أسقفًا كاثوليكيا في افريقيا فان 195 منهم من الافارقة ومعظمهم من السود يخدمون في شرق وغرب

في المحيط الاسلامي

مفاعلات نووية لدول الخليج

حطمت ألمانيا الغربية الحاجز الذي تحرص أمريكا على اقامته بين العرب والقوة النووية فأعلن وزير الابحاث والتكنولوجيا الألماني الثري ان بلاده مستعدة لتزويد دول الخليج العربي بمفاعلات نووية لانتاج الطاقة الكهربائية وتلبية المياه. وأبلغ الوزير المسؤولين في الكويت ان مفاعلاً واحداً يستطيع انتاج كميات كبيرة من الطاقة تقدر بحوالي 1700 ميكاوات.

المقاومة الفلسطينية تملك طائرات

كشف السيد ياسر عرفات النقاب عن ان المقاومة الفلسطينية تملك سرباً من الطائرات الحربية. وقال في مقابلة مع مجلة «الوطن العربي» التي تصدر في باريس، ان لدى المقاومة الفلسطينية كذلك طيارين مدربين على قيادة طائرات من طراز ميراج وميج 23، وأشار السيد ياسر عرفات الى ان موقف الولايات المتحدة تجاه القضية الفلسطينية يتسم دائماً بالعداء.

مقاطعة اسرائيل مستمرة

اصدر مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل بالادوية قراراً يقضي بادراج 13 باخرة اجنبية في القائمة السوداء ومنع التعامل معها ومع شركاتها نظراً لتعاملها مع اسرائيل وتعمل هذه البواخر الجنسية الالمانية والاندلسية واليابانية والاي탈الية والفبرسية والبيرية والبنامية.

رئيس جمهورية ليبيريا «وليم ل. توليبرت» يشبه رئيس جمهورية الولايات المتحدة امرية «جيمي كارتر» في انه معمداني وعضو (البقية في صفحة 7)
